

# المعرج و بائع البوظة

تأليف: أسعد عماره  
رسوم: مجدي اسكندر



DAAD-INITIATIVE e.V.  
INITIATIV & AKTIV  
مبادرة فـ

١٢-٩ سنة



وَقَفَ الْمُهَرِّجُ صَاحِبُ الْأَنْفِ الْحَمْرَاءِ يَنْظُرُ

بِعِينَيْهِ السَّوْدَاوَيْنِ الصَّغِيرَتَيْنِ إِلَى السَّاعَةِ  
الْمَعْلَقَةِ عَلَى الْحَائِطِ... تِيكْ تُوكْ، تِيكْ تُوكْ.

السَّاعَةُ تَقْرَبُ مِنَ التَّاسِعَةِ.

إِلْتَفَتَ الْمُهَرِّجُ حَوْلَهُ لِيَحِدَّ الْأَلْعَابَ

كُلَّهَا تَقْفُ على اسْتِعْدَادٍ.

آلِإِنْسَانُ الْأَيّْ يَقْفُ مِثْلَ ضَابِطِ الْمُرْوِرِ، وَخَلْفُهُ يَقْفُ  
بَايْعُ الْبُوْظَةِ الَّذِي يُمْسِكُ الدَّرَّاجَةَ الْمُلَوَّنَةَ الَّتِي تُضِيءُ  
بِكُلِّ الْأَلْوَانِ، وَمِنْ وَرَائِهِ الْقِرْدُ يُمْسِكُ الْعَصَمَ الصَّغِيرَةَ  
لِيَضْرِبَ بِهَا الطَّبَلَةَ الْمُثْبَتَةَ عَلَى وَسْطِهِ.



صَاحِبُ الْمُهَرْجُ:

نَحْنُ لَا نَعِيشُ فِي كَانٍ يَا مَا كَانَ،  
وَلَا نَعِيشُ فِي السَّيْرِكِ وَلَا حَتَّى  
فِي كِتَابِ الْحِكَايَاٰتِ؛ نَحْنُ نَعِيشُ  
فِي صُندُوقِ الْأَلْعَابِ؛ لِذَلِكَ يُمْكِنُ  
أَنْ تَسْبَادَلَ الْأَدَوَارَ...



يُمْكِنُ أَنْ أَقُومَ بِعَمَلِ الْقِرْدِ أو حَتَّى  
بِعَمَلِ بائِعِ البوْطَةِ، لِمَ لَا؟  
أَشَارَ الْمُهَرَّجُ إِلَى السَّاعَةِ الْمُعَلَّقَةِ  
عَلَى الْحَائِطِ وَقَالَ:  
تَنْتَظِرُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى تَدْقَّ  
السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ وَتَبْدَأُ:



أَقْفُزُ فِي الْهَوَاءِ ثُمَّ أَقْفُزُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَقْفُزُ وَأَعُودُ،  
وَالإِنْسَانُ الْأَيّْيُ يَسِيرُ فِي اِنْصِبَاطٍ كَمَا  
لَوْ كَانَ فِي طَابُورِ الْعَرْضِ  
وَيَسِيرُ خَلْفَهُ بَايْعُ الْبُوْظَةِ،

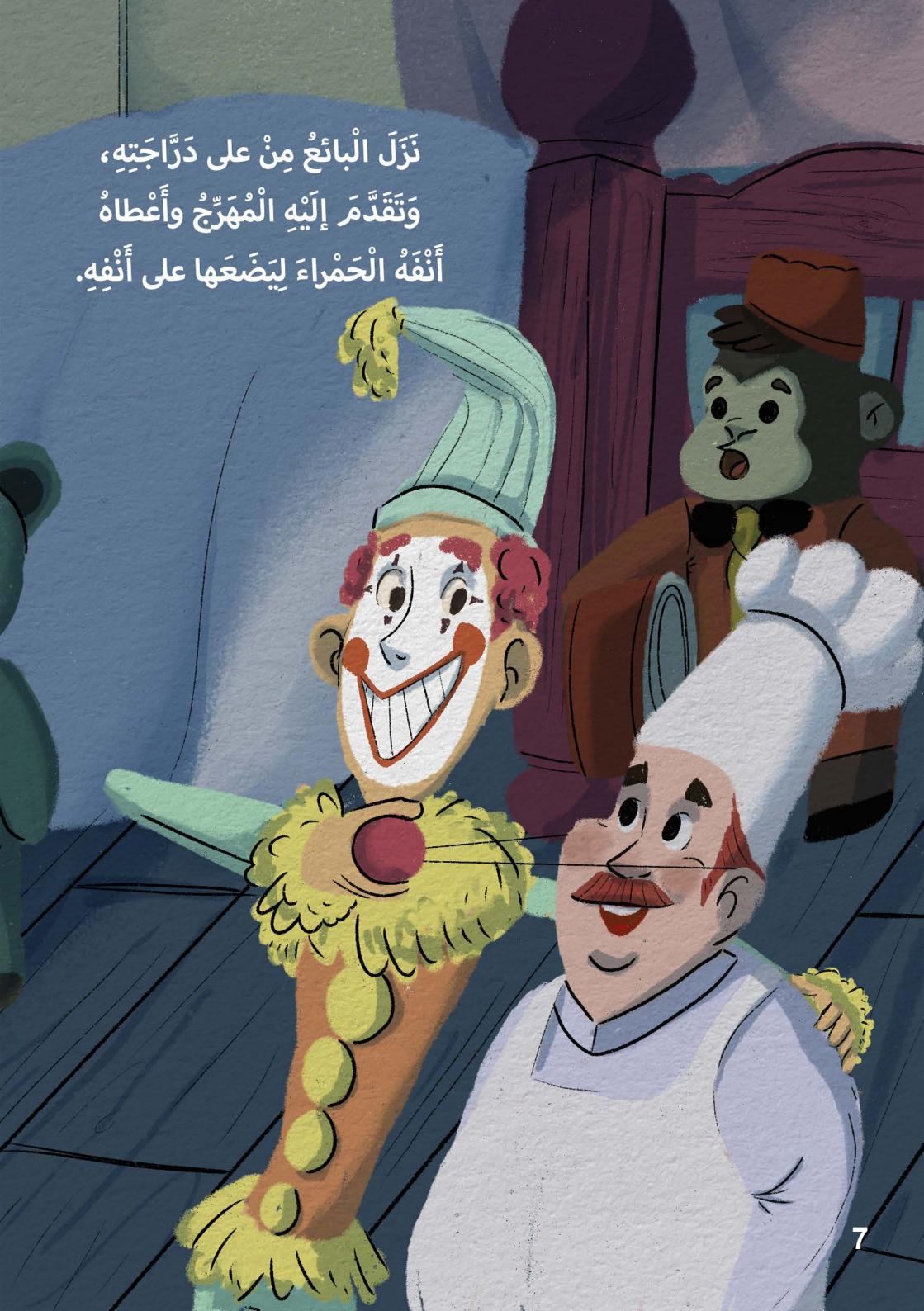


وَيُوزِّعُ الْبُوْظَةَ الْمُلَوَّنَةَ عَلَى الدَّيَّةِ  
وَالْعَرَائِسِ وَمِنْ وَرَائِهِ الْقِرْدُ الَّذِي يَدْقُّ  
عَلَى الطَّبْلَةِ حَتَّى تَمَامِ الْعَاشِرَةِ.

وَقَفَ صَاحِبُ الْأَنْفِ الْحَمْرَاءِ أَمَامَ الدَّرَاجَةِ وَقَالَ:  
أَنَا أَبْيَعُ الْيَوْمَ الْبُوْظَةَ لِلْحَيْوَانَاتِ وَالدَّبَّابَةِ، وَيُمْكِنُ أَنْ  
تَقُومَ أَيْهَا الْبَائِعُ بِعَمَلِي أَوْ حَتَّى تَدْقَّ عَلَى  
طَبَلَةِ الْقِرْدِ. نَظَرَ الْجَمِيعُ إِلَى بَعْضِهِمْ  
الْبَعْضُ فِي دَهْشَةٍ وَتَعْجِبٍ.



نزَلَ البائعُ مِنْ عَلَى دَرَاجَتِهِ،  
وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُهْرَجُ وَأَعْطَاهُ  
أَنْفَهُ الْحَمْرَاءَ لِيَضَعَهَا عَلَى أَنْفِهِ.





رَكِبَ الْمُهَرْجُ الدَّرَاجَةِ الْمُلَوَّنَةَ وَهُوَ سَعِيدٌ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ:  
الْيَوْمَ يَسِعُ الْمُهَرْجُ الْبُوْظَةِ الْمُلَوَّنَةِ لِلْجَمِيعِ!

دَقَّتِ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ: تِيكْ تُوكْ تِيكْ تُوكْ.  
جَلَسَتِ الْعَرَائِسُ ذَوَاتُ الْفَسَاتِينِ الْبَيْضُ وَكَذِيلَ الدَّبَّيْهُ  
فِي صَفٍّ عَلَى الْجَانِيَنِ فِي اِتِّظَارِ بَائِعِ الْبُوَظَّةِ.  
بَدَا اِلْأَنْسَانُ الْأَيْيُ يَسِيرُ فِي اِنْضِبَاطٍ. وَلَكِنْ مَاذِي يَحْدُثُ؟



الْمُهَرِّجُ لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَقُودَ دَرَاجَةَ الْبُوْظَةِ؛  
وَإِنَّمَا أَخَذَ يَقْفِرُ فِي الْهَوَاءِ بِدَرَاجَةِ الْبُوْظَةِ الْمُلَوَّنةِ  
وَالَّتِي تُضِيءُ بِكُلِّ الْأَلْوَانِ.

يَقْفِرُ فِي الْهَوَاءِ ثُمَّ يَنْزِلُ بِالدَّرَاجَةِ عَلَى الْأَرْضِ؛  
يَقْفِرُ وَيَقْفُ يَقْفِرُ وَيَنْزِلُ...

أَمَا الْقِرْدُ الَّذِي يَدْقُقُ بِالْعَصَمِ عَلَى الطَّبْلَةِ؛  
فَلَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَسِيرَ خَلْفَ الدَّرَاجَةِ؛  
لَاَنَّهَا تَقْفِرُ وَتَقْفُ.

إِرْبَكُ الْقِرْدُ وَأَخَذَ يَلْفُ وَيَدُورُ فِي دَوَائِرَ وَهُوَ يَدْقُقُ  
عَلَى طَبْلَتِهِ حَوْلَ الْمُهَرِّجِ الَّذِي يَقْفِرُ بِالدَّرَاجَةِ الْمُلَوَّنةِ.

الْعَرَائِسُ وَالدَّبَيَّةُ تَحْرَكُ ذَهَابًاً وَإِيابًاً فِي كُلِّ مَكَانٍ؛  
لَمْ تَعُدْ فِي صَقَّيْنِ مُنْتَظَمَيْنِ.  
أَكُلُّ يَتَحَرَّكُ فِي كُلِّ الاتِّجَاهَاتِ حَتَّى إِنَّ الْعَرَائِسَ  
وَالدَّبَيَّةَ اصْطَدَمْتُ بِيَعْضِهَا الْبَعْضَ وَسَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ.



بائِعُ الْبُوْظَةِ يُحاوِلُ الْقَفْرَ فِي الْهَوَاءِ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ  
الْأَنْفَ الْكَبِيرَةَ الْحَمْرَاءَ، وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِعُ الْحَرَكَةَ؛  
الْأَنْفُ الْكَبِيرَةُ تُعَطِّي عَيْنَيْهِ... يُحاوِلُ الْقَفْرَ لَكِنَّهُ  
يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَقْفُ وَيَسْقُطُ إِلَيْنَا لِأَنَّهُ  
الذِي لَمْ يَعُدْ يَسِيرُ بِإِنْتِظَامٍ؛  
لِأَنَّهُ أَصْبَحَ يَصْطَدِمُ بِالْعَرَائِسِ وَالدَّبَّابَةِ.



المُهَرِّج يَقْفِزُ فِي الْهَوَاءِ بِالدَّرَاجَةِ الْمُلَوَّنَةِ... وَلَكِنْ مَا هَذَا؟  
الْبُوْظَةُ الْمُلَوَّنَةُ تَسَاقَطُ مِنَ الدَّرَاجَةِ وَتَسَاقَطُ  
عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى مَلَابِسِ الْمُهَرِّجِ...  
حَتَّى الْعَرَائِسُ وَالدِّبَيَّةُ وَالْقِرْدُ صَاحِبُ الطَّبْلَةِ.  
الْجَمِيعُ اتَّسَخَتْ مَلَابِسُهُمْ بِالْبُوْظَةِ.

الْكُلُّ يَتَحَرَّكُ وَيَتَحَرَّكُ وَيَصْطَدِمُ وَيَقْعُ عَلَى الْأَرْضِ.  
نَظَرَتِ الْعَرَائِسُ إِلَى فُسْتَانِهَا الْأَيْيِضِ الْمُتَسَخِ بِعُيُونِ دَامِعَةِ،  
وَكَذَلِكَ الْقِرْدُ وَالْمُهَرْجُ وَبَائِعُ الْبُوْظَةِ؛  
حَتَّى الْإِنْسَانُ الْأَيْيِضُ تَسَاقَطَتْ عَلَى أَزْرَارِهِ الْمُضِيَّةِ الْبُوْظَةِ الْمُلَوَّنَةُ.



وَأَخِيرًا دَقَّتِ السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ تِيكْ توكْ تِيكْ توكْ  
وَتَوَقَّفَ الْجَمِيعُ وَقَدْ أَصَابَهُمُ التَّعَبُ.  
إِلَيْنَا نُ الْأَيْ يَشْعُرُ بِالدُّوَارِ وَالْعَرَائِسِ وَالدَّبَيَّةِ  
لَمْ تَعُدْ تَقْدِرُ عَلَى الْوُقُوفِ لِتَدْخُلَ  
إِلَى صُندوقِ الْأَلْعَابِ.



وَقَفَ الْمُهَرِّجُ وَنَظَرَ إِلَى الْجَمِيعِ فِي خَجَلٍ وَقَالَ:  
أَنَا آسِفُ، لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ خَطَئِي.

أَمْسَكَ الْمُهَرِّجُ قِطْعَةً مِنَ الْقُمَاشِ الْأَيْيِضِ يَمْسَحُ بِهَا الْبُوْظَةَ  
مِنْ عَلَى مَلَابِسِ الْعَرَائِسِ وَالدَّبَيَّةِ وَالْقِرْدِ وَحَتَّى إِلَيْنَا نُ الْأَيْيِضِ.



دَخَلَ الْجَمِيعُ إِلَى صُندوقِ الْأَلْعَابِ،  
وَبَقِيَ الْمُهَرْجُ يَمْسُحُ الْأَرْضَ وَهُوَ مُتَعَبٌ  
وَلَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَدَمَيْهِ بَعْدَ أَنْ أَخَذَ  
أَنْفُهُ الْحَمْرَاءَ مِنْ بَائِعِ الْبُوْظَةِ.

## عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأقلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متقن رغم كون المشروع تطوعي، وتنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومتجر غوغل (لואהقا آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كاتتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائل المذكورة.

## الترخيص

تُنشر بمبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاعر الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيد قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة والمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء لمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ❶ النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ❷ الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/35

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: [www.dadd-initiative.org](http://www.dadd-initiative.org)

البريد الإلكتروني: [board@dadd-initiative.org](mailto:board@dadd-initiative.org)

الاسم على موقع التواصل: [daddinitiative](https://daddinitiative.com)

## شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تفاني المتطوعين والمحظيين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جعلهم نفس المدف التبليل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. نرجو أن لا تنسوا ورايهم من صالح دعائكم.

## أماني عبد الحكم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أمانى عبد الحكم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداعها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لمتابعتهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أمانى متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة محبة للحياة والأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جيل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

رسالتى لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد علمنا من أجدالك أنت، تحبك ونبهتك، لذا اعتبرت بهذه القصة وشاركتها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثابر صاحب أهتمام العداون، لقد عانينا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاحصرار». أمانى شاهين...

## لياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقامة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ Schritte für soziale Entwicklung e.V. في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال والبالغين. وأنشأت مجاتي خطوات صغيرة، وتحت سن 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيّمات اللاجئين مع توفيرآلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارة للإبداع العربي «المراكز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولية قطر «المراكز الأول». جائزة القصة القصيرة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المراكز الأول».

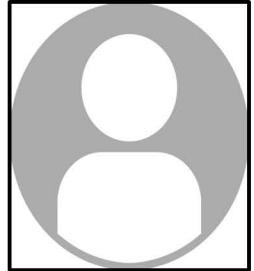
## لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، بجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيابدة على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

## مساهمات مميزة

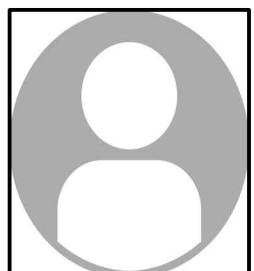
نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العشوة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد خلف ووسائل تلات على دعمهم للمبادرة.

## الكاتبة: أسماء عماره



جاوزت الأربعين، لكنها لم تكبر، فما زالت طفلة، تحب الرسم وتسلق الأشجار بعيداً عن أعين الكبار، عندما تصل درجة الحرارة إلى ذروتها تصعد إلى السطح لتلقي بالأشياء الغريبة من هناك، فتسقط ثمار البابموزا وحبات البلح بحديقة المنزل، لا تحب أن يطلب منها أحد تجهيز الطعام، ولا تحب أن يطلب منها الكبار التوقف عن التعرف على الناس في الحافلات أو عند محل البقالة، تحب أن تحكي القصص للأطفال الذي تقابلهم في كل مكان، يمكنكم مناقشتها بسهولة، لكن إياكم أن تصيحوا بوجوها أو ترفعوا أصواتكم عالياً، تحب التين والموز، كتبت أكثر من 250 قصة، وما زال عندها حكايات كثيرة.

## الرسام: مجدي إسكندر



طالب هندسة ميكانيكا جامعة الاسكندرية. يعمل كرسام حرف في مجال قصص الأطفال ورسم الخلفيات والشخصيات. يطمح لأن تكون له بصمة في عالم رسومات الأطفال، وهو ما دفعه ليكون ضمن فريق رسامي مشروع حكايات ض.2.

يتصرف صديقنا المهرج ذو الألف الحمراء  
بطريقة تجعله يندم،  
فما الخطأ الذي ارتكبه؟  
وماذا كانت النتيجة؟  
دعونا نتعرف سويا.

«قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده وموته...»

مصطفى محمود



مبادرة داد



BY SA